

أثر الأنشطة الاقتصادية والخدمية على حركة النقل في مدينة سامراء

.....

م.م. عمر محمد صالح السامرائي

جامعة سامراء

كلية التربية / قسم الجغرافية



الملخص

أن طبيعة العلاقة المكانية بين توزيع وحجم الأنشطة الاقتصادية والخدمية وحركة النقل تعطينا مؤشرات واقعية عن حجم الاختناق المروري داخل المدن ، وهناك طرق عديدة تستخدم لتحليل هذه العلاقة لكن الطريقة العلمية والأكثر دقة هي الدراسة الميدانية ، أي الملاحظة ميدانية من قبل الباحث لتوزيع حجم الأنشطة الاقتصادية والخدمية وأثرها في إحداث التجمعات والاختناقات المرورية ضمن نقاط معينة في شوارع مدينة سامراء .

أن حركة النقل بمجموعها من الطريق والواسطة والأفراد وعوامل الجذب لحركة النقل منها الأنشطة الاقتصادية والخدمية تؤثر في حجم العلاقات المتبادلة سواء كانت من حيث حجم السكان وخصائصهم ، وتوزيع الفعاليات الاقتصادية والخدمية وذلك باعتبارها حلقة ، أو منظومة متكاملة في إحداث عملية التفاعل المكاني . وبما أن البحث يتناول أثر الأنشطة الاقتصادية والخدمية على حركة النقل في مدينة سامراء فقد تضمن بذلك دراسة علاقة حركة النقل بالأنشطة الاقتصادية والخدمية فضلا عن تحليل حركة النقل داخل مدينة سامراء .

Abstract

The nature of the spatial relationship between the distribution and size of economic and service activities and the movement of transport gives us real indicators of the volume of traffic congestion in the cities There are many methods used to analyze this relationship, but the most accurate scientific method is the field study by the researcher to distribute the volume of economic and service activities and their impact in the clusters and traffic jams within Specific points in the streets of the city of Samarra The movement of transport and the factors that attract this movement, including economic and service activities affect the size of relations, whether the size of the population and their characteristics and the distribution of economic and service activities, The study dealt with the economic activities and services on the movement of transport in the city of Samarra, which included the study of the movement of transport activities economic and service in addition to the analysis of traffic in the city of Samarra .

أثر الأنشطة الاقتصادية والخدمية على حركة النقل في مدينة سامراء

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل أثر الأنشطة الاقتصادية والخدمية على حركة النقل وكثافة المرور في مدينة سامراء لذلك اتبع البحث سياقاً علمياً تتمثل في إثارة التساؤلات بشأن مشكلة البحث والإجابة عنها ، لذلك تمت صياغة مشكلة البحث الرئيسة بما يلي :-

مشكلة البحث :

(ما طبيعة وحجم العلاقة المكانية بين توزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمية وحركة النقل في مدينة سامراء؟)

فرضية البحث :

يقصد بفرضية البحث هي الاجابة بشكل مؤقت على مشكلة البحث، ولذلك تمت صياغة الفرض العلمي بالإجابة الآتية :-

(هناك علاقة مكانية متبادلة بين الأنشطة الاقتصادية والخدمية وحركة النقل في مدينة سامراء) .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الأنشطة الاقتصادية والخدمية الموجودة في مدينة سامراء في زيادة الزخم المروري ضمن شبكة الشوارع داخل المدينة فضلاً عن الشوارع المغلقة وعملية الاستيراد العشوائي للسيارات يقابلها ضيق التصميم الأساسي لشوارع المدينة ومحاولة إيجاد الحلول الواقعية لمشكلة الزخم المروري خاصة الزخم الحاصل على الشوارع الرئيسة وضمن أوقات الذروة الصباحية والمسائية.

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الموقعي للكشف عن العوامل المسببة للزخم المروري داخل مدينة سامراء .

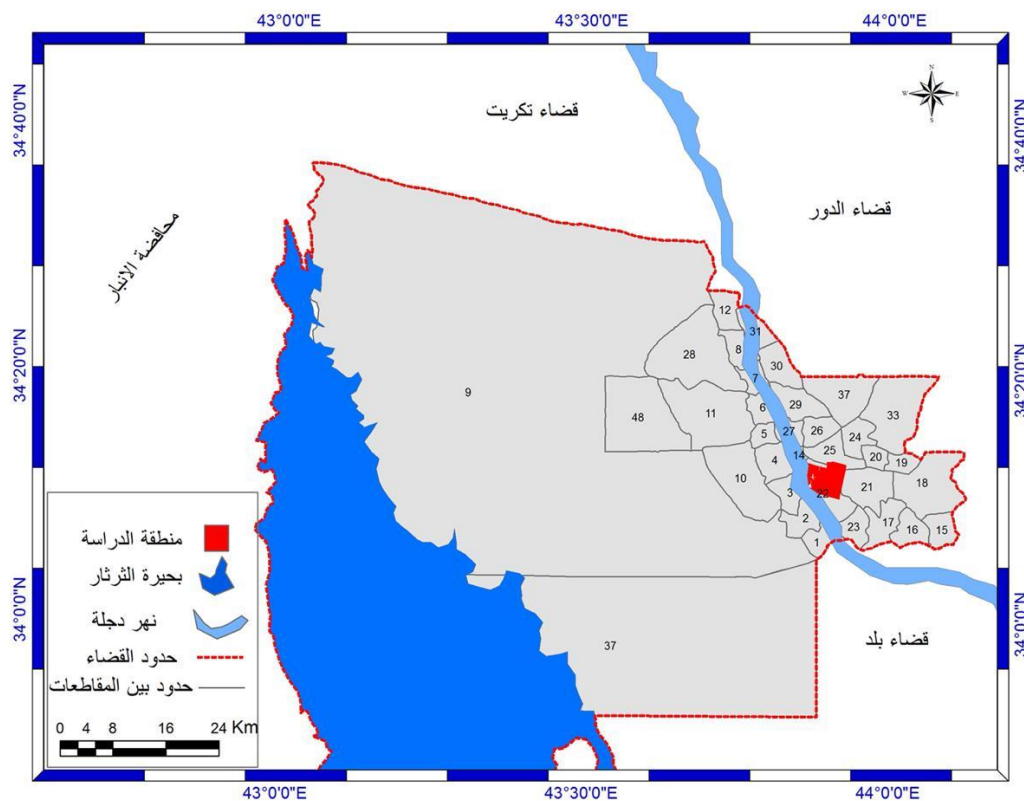
حدود منطقة الدراسة :

يقصد بحدود منطقة الدراسة هو حدود البحث المكانية التي تتمثل بواقع تأثير الأنشطة الاقتصادية والخدمية المتواجدة ضمن شوارع مدينة سامراء على حركة النقل داخل المدينة ، إذ تقع مدينة سامراء إحداثياً بين

دائرتي عرض (٣٤,٥٠ - ٣٤,٥٧) شمالاً ، وبين خطي طول (٤٣,٣ - ٤٣,١١) شرقاً ، أما حدودها الجغرافية فمن الشمال يحدها قضاء تكريت ومن الشمال الشرقي قضاء الدور ومن الغرب محافظة الأنبار ومن الشرق ناحية الضلوعية إحدى نواحي قضاء بلد ومن الجنوب قضاء بلد (خارطة رقم (١)).

خارطة رقم (١)

موقع منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١/١,٠٠٠,٠٠٠ ، وخريطة محافظة صلاح الدين الإدارية .

ثانياً : - علاقة حركة النقل بالأنشطة الاقتصادية والخدمية

١ - الأنشطة الاقتصادية : -

تعرف الأنشطة الاقتصادية (Economic Activity) بالمجهود الذي يبذله الفرد لإشباع حاجاته أو من أجل الحصول على الأموال والسلع والخدمات ، ويتميز النشاط الاقتصادي بصنفين إحداهما اجتماعية والأخرى فردية ، أو تتمثل الصفة الاجتماعية والتبعية المتبادلة بين الشخص وأفراد الهيئة الاجتماعية مع بعضهم بصفتهم منتجين ، كما تقوم رابطة التبعية أيضاً بين أفراد الهيئة الاجتماعية بصفتهم مستهلكين .

أن للأنشطة الاقتصادية والخدمية علاقة وثيقة مع امتداد وكفاءة عمل شبكات النقل فكل واحد منهما سبب في حدوث الآخر، فلا يمكن لأي نشاط اقتصادي أو خدمي أن ينمو ويتطور ما لم تتوفر شبكة جيدة من الطرق أو الشوارع مقترنة بوسائل النقل الحديثة.^(١) وتزدهر مدينة سامراء بمختلف الأنشطة الاقتصادية ، ومن هذه الأنشطة :-

أ - النشاط التجاري : -

يقصد بالنشاط التجاري (Business) ، وهو النشاط الاقتصادي الذي يتجلى في صورة تبادل للسلع والخدمات في المجتمع باستخدام أساليب مختلفة وتكون بين الأفراد إلى أن تصل إلى الدول ، فهو يشير إلى المنظمات أو المشاريع التجارية والصناعية ، كما يستخدم للإشارة إلى قطاع معين من النشاط الاقتصادي^(٢) .

يتمثل النشاط التجاري في مدينة سامراء في ثلاث مناطق رئيسة هي (المنطقة التجارية الكثيفة - المنطقة التجارية متوسطة الكثافة - المنطقة التجارية منخفضة الكثافة) ، تتمثل المنطقة التجارية الكثيفة في كل من حي الإمام وحي الزراعة القريبة من منطقة الأعمال المركزية وهي تتركز ضمن شارع البنك وسوق اليهود فضلاً عن حي المعتصم الذي يقع على أكثر من شارع تجاري مهم منها (شارع الملعب - شارع البو أسود - شارع البو رحمن - والطريق الحلقي الأول) فضلاً عن حي الضباط الذي تخدمه أربعة شوارع تجارية هي (شارع الرزاق - شارع الشهداء - شارع الجبيرية الأولى - شارع الضباط الأولى الحولي) كما تضم هذه المنطقة أيضاً حي العرموشية الذي تخدمه ثلاثة شوارع تجارية هي (شارع القادسية - شارع الشرطة - شارع الخضراء) ، وتضم هذه المنطقة أيضاً حي الشرطة الذي تخدمه ثلاثة شوارع هي (شارع الرزاق - شارع الخضراء - شارع العرموشية) ، وتضم أيضاً

حي الشهداء الذي يخدمه شارعان هما (شارع الشهداء - شارع الجبيرية الثانية) وحي المعمل الذي يخدمه شارع المعمل وحي القادسية الذي يخدمه شارع القادسية ، وهذه المنطقة تتميز بكثافة الحركة التجارية فيها خاصة في أوقات الذروة الصباحية والمسائية نتيجة لكثرة السيارات والسابلة ، لذلك تتميز هذه المنطقة بكثافة مرورية خانقة نتيجة وجود النشاط التجاري في هذه المنطقة .^(٣)

أما المنطقة التجارية متوسطة الكثافة فتشمل أحياء (البو رحمن - البلديات - السكك - الجبيرية الأولى) حيث يخدم هذه الأحياء الشارع المحلي الأول والثاني باستثناء حي الجبيرية الأولى الذي يخدمها شارع الجبيرية الأولى ، حيث تتميز هذه المنطقة أيضا بكثافة مرورية عالية بسبب سيادة النشاط التجاري في هذه المنطقة ولكن بدرجة اقل من المنطقة التجارية الكثيفة .

أما المنطقة التجارية منخفضة الكثافة فتشمل أحياء (الجبيرية الثانية - الجبيرية الثالثة - حي صلاح الدين - المثني - الإفراز - الكفاءات) حيث تستخدم هذه الأحياء (شارع الرشيد - شارع حولي الخضراء - شارع حولي القادسية) حيث تتميز هذه المنطقة بكثافة مرورية قليلة لسببين الأول هو أن المنطقة ضعيفة بالنشاط التجاري والسبب الثاني أن شوارع هذه المنطقة تعد محاور توريد وتصدير لحركة المرور إلى بقية الشوارع والأحياء .

جدول رقم (١)

المناطق التجارية وشبكة الشوارع التي تخدمها في مدينة سامراء

ت	المناطق التجارية	الأحياء التي تقع ضمن كل منطقة	شبكة الشوارع التي تخدمها
١	المنطقة التجارية الكثيفة	حي الإمام - حي الزراعة - حي المعتصم - حي الضباط - حي العرموشية - حي الشرطة - حي الشهداء - حي المعمل - حي القادسية	شارع البنك - شارع الملعب - شارع البو أسود - شارع البو رحمن - الطريق الحلقي الأول - شارع الرزاق - شارع الشهداء - شارع الجبيرة الأولى - شارع الضباط الأولى - شارع القادسية - شارع المعمل - شارع الشرطة - شارع الخضراء - شارع العرموشية - شارع الجبيرة الثانية - شارع الفاطمي
٢	المنطقة التجارية متوسطة الكثافة	حي البو رحمن - حي البلديات - حي المستشفى - حي السكك - حي الجبيرة الأولى	الشارع الحلقي الأول - الشارع الحلقي الثاني - شارع الجبيرة الأولى
٣	المنطقة التجارية منخفضة الكثافة	حي الجبيرة الثانية - حي الجبيرة الثالثة - حي صلاح الدين - حي المثنى - حي الإفراز - حي الكفاءات	شارع الرشيد - شارع حولي الخضراء - شارع حولي القادسية

المصدر : الدراسة الميدانية :-

ب - النشاط الصناعي :

يعد النشاط الصناعي من أهم الأنشطة الاقتصادية التي يتم اختيار موقعها بما يحقق لها الاستخدام الأمثل لعناصرها للوصول إلى أقل التكاليف الممكنة^(٤) . ويشكل النشاط الصناعي احد الأنشطة المهمة داخل المدن وهي تتركز عند طرق النقل والمناطق المركزية والمناطق الصناعية المخططة وغيرها في الغالب يتأثر تخطيط هذا الاستعمال بعقلية ونظرة المخطط الحضري بنسبة كبيرة وبالقرارات الفردية لأصحاب بعض الصناعات بنسبة مهمة في المدن الطرقية الامر الذي انعكس على صورة كثير من الأخطاء والمشاكل داخل المدن من ناحية حركة النقل والتلوث والراحة والتوسع العمراني^(٥) .

ومدينة سامراء واحدة من المدن التي شهدت حركة تنموية في مجال الصناعة فضلا على ذلك التوقيع الحكومي للصناعات داخل المدينة فقد لعب القطاع الخاص دورا مهما في ازدهار الصناعة داخل المدينة ، وتختلف المستويات سواء كانت كبيرة أم متوسطة ، أنظر جدول رقم (٢) . يعد النشاط الصناعي من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تؤثر على حركة النقل ، حيث يتمثل في مدينة سامراء في شارع الحي الصناعي بكل وضوح والذي يجمع ما بين النشاط الصناعي من جهة والنشاط التجاري الخاص من جهة أخرى والذي يعمل على إعاقة حركة النقل عند المدخل الرئيس لمدينة سامراء ، فضلا عن شارع المعمل الذي يشهد إعاقة في حركة النقل خاصة عند مدخل معمل أدوية سامراء .

جدول رقم (٢)

أهم المواقع الصناعية وشبكة الشوارع التي تخدمها في مدينة سامراء

ت	الموقع الصناعي	نوع القطاع	شبكة الشوارع التي تخدمه
١-	معمل أدوية سامراء	حكومي	شارع المعمل
٢-	معمل أدوية اسوار الخليج	أهلي	شارع الحي الصناعي
٣-	معمل أدوية دجلة	أهلي	شارع الحي الصناعي
٤-	معمل أدوية دبي	أهلي	شارع الحي الصناعي
٥-	معمل أوكسجين المتوكل	أهلي	شارع الحي الصناعي
٦-	معمل مياه العين	أهلي	شارع الحي الصناعي
٧-	معمل ألبن العمدة	أهلي	شارع الحي الصناعي
٨-	شركة الرافدين الصناعية	أهلي	شارع الحي الصناعي
٩-	شركة المدى للمشروبات الغازية	أهلي	شارع الحي الصناعي

المصدر : الدراسة الميدانية .

ج - النشاط السياحي :

تعرف السياحة لغة بأنها الضرب في الأرض ، إلى الانتقال من موقع إلى آخر سواء في دولة معينة أم في إقليم محدد او حول العالم من أجل الحصول على حاجة معينة وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال^(١) وتقسم السياحة على قسمين هما السياحة الداخلية ويقصد بها حركة الأشخاص داخل البلد نفسه أي بمعنى مواطني الدولة ذاتها داخل البلد، أما القسم الآخر فهي السياحة الخارجية والتي تعني انتقال الأشخاص إلى بلد آخر خارج الحدود^(٢) .

يتمثل النشاط السياحي في مدينة سامراء (مركز القضاء) وليس كامل مساحة القضاء فيقتصر النشاط السياحي في المدينة على المأذنة الملوية والمسجد الجامع اللذان يقعان في الجهة الشمالية للمدينة ولا يشكلان عاملا

مؤثرا على حركة النقل لسببين الأول هو قلة السواح إلى هذين المعلمين في الأيام العادية واقتصارها على المناسبات كالأعياد وغيرها ، أما السبب الآخر فهو وقوعها ضمن منطقة شبه منقطعة الحركة عبر منفذ مدينة سامراء باتجاه قضاء الدور، وإن النشاط السياحي في مدينة سامراء يتمثل ببعض المتنزهات الموجودة كمنتزه سامراء الرئيس الذي يقع على شارع البلديات أو الكراج وتقاطع شارع الرزاق، فضلا عن منتزه القادسية الذي يقع داخل حي القادسية ومنتزه الجبيرية الذي يقع على شارع الرشيد في حي الجبيرية ، حيث تتميز هذه المتنزهات بقلة روادها فهي بذلك لا تؤثر على حركة النقل.

وعموما يمكن القول بأن النشاط السياحي ليس له تأثير واضح على حركة النقل داخل مدينة سامراء .

٢ - الأنشطة الخدمية :

تعرف الأنشطة الخدمية أو ما يعرف بصناعة الخدمات (service industry) هو أحد مجالات الصناعات الذي يشكل جزءا من الاقتصاد الذي يهتم بإنتاج الخدمات بدلا من السلع الملموسة، إذ يقسم الاقتصاديون النشاطات الاقتصادية على قسمين هما (السلع - الخدمات)، حيث يشمل صناعة السلع كل المنتجات سواء كانت زراعية أم بضاعة أم تعدينا، أما صناعة الخدمات فتشمل ذلك ما عدا الخدمات التعليمية والصحية وخدمة العملاء ومحطات تعبئة الوقود والخدمات المصرفية^(٨)، كما يلي :-

أ - الخدمات التعليمية :

بدأ التعليم منذ زمن قديم في مجتمعات ما قبل التاريخ ، حيث كأن يتم على شكل تدريب يافعي للمجتمعات على خبرات ومهارات ذلك العصر في مجتمعات ما قبل الكتابة حيث كأن يتم بصورة شفوية عن طريق رواية القصص التي تنتقل من جيل إلى آخر، لكن عندما توسعت مدارك الثقافات إلى ما هو أكثر من مجرد مهارات ظهر التعليم الرسمي^(٩) ، تشمل الخدمات التعليمية في مدينة سامراء بمختلف المستويات التعليمية منها التعليم العالي متمثلا بجامعة سامراء التي تضم العديد من الكليات ككلية الهندسة وكلية التربية وكلية العلوم الاسلامية وكلية العلوم التطبيقية فضلا عن كلية الإمام الأعظم للدراسات الإسلامية التابعة للوقف السني فضلا عن المدارس الثانوية والابتدائية ورياض الأطفال، أن هذه المؤسسات التعليمية لها أثر واضح على حركة النقل ويتمثل هذا الأثر واضحا وجليا في جامعة سامراء وكلية الإمام الأعظم وخاصة أوقات بدء الدوام ونهاية الدوام

والذي يعمل على إعاقة حركة النقل بشكل كبير جدا نظرا لكثرة رواد هذه المؤسسات من جهة مع تداخل نطاق عملها مع بعض المؤسسات الخدمية المجاورة من جهة أخرى، كذلك تأثير بعض المدارس الثانوية الواقعة إلى جانب الشوارع مباشرة والتي تعمل أيضا على إعاقة حركة النقل ولكن ليس بمستوى جامعة سامراء وكلية الإمام

الأعظم، (جدول رقم (٣)). جدول رقم (٣)

أهم المؤسسات التعليمية وشبكة الشوارع التي تخدمها في مدينة سامراء

ت	المؤسسة التعليمية	القطاع	شبكة الشوارع التي تخدمها
١.	جامعة سامراء	حكومي	شارع الجامعة
٢.	كلية الإمام الأعظم	حكومي	شارع مركز شباب
٣.	مدرسة جاسم الياسين	حكومي	شارع القادسية
٤.	مدرسة الزبير بن العوام	حكومي	شارع العرموشية
٥.	مدرسة رمضان مبارك	حكومي	شارع العرموشية - الشرطة
٦.	مدرسة عمورية	حكومي	شارع الترية
٧.	مدرسة أم أيمن	حكومي	شارع العزاوي
٨.	مدرسة المتوكل على الله	حكومي	شارع الحلقي الثاني
٩.	مدرسة ثانوية سامراء للبنين	حكومي	شارع حي السكك
١٠.	مدرسة عمر المختار	حكومي	شارع الضباط الأولى
١١.	مدرسة الملوية	حكومي	شارع حي الشرطة
١٢.	مدرسة الكندي	حكومي	شارع حي الإفراز
١٣.	مدرسة الأسماء	حكومي	شارع حي الشرطة - العرموشة
١٤.	مدرسة غزة	حكومي	شارع البو شامان
١٥.	مدرسة دار العلوم	أهلي	شارع حي الشرطة
١٦.	مدرسة إبداع الطفولة	أهلي	شارع حي الشرطة
١٧.	مدرسة أبجد	أهلي	شارع حويل الزراعة
١٨.	مدرسة الأتلاء	أهلي	شارع حويل السكك
١٩.	مدرسة الأوائل	أهلي	شارع حي المعلمين
٢٠.	مدرسة المعتصم - الزهراوي	حكومي	شارع البوباز - دوار المعتصم

المصدر : الدراسة الميدانية .

ب - الخدمات الصحية :

تعرف الخدمات الصحية بأنها مجموعة من الخدمات والمؤسسات العامة والخاصة التي توفرها الدولة للعناية بصحة الإنسان في قطاعها أو ضمن القطاع الخاص وهي تشمل جميع المستشفيات والمراكز الصحية التي تقوم بتقديم خدماتها إلى السكان^(١٠).

تتمثل الخدمات الصحية بمجموعة المستشفيات والمراكز الصحية التي تنتشر ضمن أحياء مدينة سامراء متمثلة بذلك في مستشفى سامراء العام الذي يقع ضمن منطقة حي الإمام ، ومستشفى الهادي أيضا ضمن منطقة حي الإمام ومستشفى دكتور جمال السامرائي ضمن منطقة حي الجبيرية ، فضلا عن المراكز الصحية والتي تتمثل في مركز صحي حي المعلمين الذي يقع ضمن منطقة حي السكك ومركز صحي الرشيد الذي يقع ضمن منطقة حي الجبيرية الثانية ومركز صحي الإفراز الذي يقع ضمن منطقة حي الإفراز ومركز صحي حي صلاح الدين ضمن منطقة حي صلاح الدين ومركز صحي حي الجامعة ضمن حي الجامعة ومركز صحي حي القادسية ضمن منطقة حي القادسية (جدول رقم (٤)).

أن هذه المؤسسات الصحية لها أثر واضح على حركة النقل ويتمثل هذا الأثر واضحا من كل من مستشفى سامراء العام التي تؤثر على حركة النقل ضمن شارع مركز الشباب وكذلك هو الحال بالنسبة لمستشفى الهادي ومستشفى دكتور جمال السامرائي ولكن بنسبة أقل ، إن تأثير المؤسسات الصحية على حركة النقل لا ينحصر ضمن وقت معين كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات التعليمية التي تؤثر في أوقات بداية الدوام ونهاية الدوام وإنما في جميع أوقات اليوم (ليلا ونهارا) هذا بالنسبة للمؤسسات الصحية الكبيرة ، أما العيادات والصيدليات الأهلية والتي تتمركز وبشكل شبه تام في أحياء الشرطة والضباط مع تواجد لها في بقية أحياء مدينة سامراء ولكن بنسبة قليلة فهي الأخرى تؤثر على حركة النقل وخاصة في أوقات الذروة المسائية ضمن تقاطعات أحياء الشرطة والضباط حيث تؤدي إلى حدوث كثافة عالية في حركة النقل ضمن شوارع هذه الأحياء والشوارع المجاورة .

جدول رقم (٤)

أهم المؤسسات الصحية وشبكة الشوارع التي تخدمها في مدينة سامراء

ت	المؤسسة الصحية	القطاع	شبكة الشوارع التي تخدمها
١	مستشفى سامراء العام	حكومي	الشارع الحلقي الأول - شارع مركز الشباب
٢	مستشفى الهادي	أهلي	شارع الحدادة
٣	مستشفى دكتور جمال السامرائي	أهلي	شارع الرشيد ضمن منطقة الجبيرية
٤	مركز صحي القادسية	حكومي	شارع القادسية
٥	مركز صحي الإفراز	حكومي	شارع حولي الخضراء - شارع حولي القادسية
٦	مركز صحي حي صلاح الدين	حكومي	شارع الرشيد - شارع حولي الخضراء - شارع حولي القادسية
٧	مركز صحي حي المعلمين	حكومي	شارع حولي السكك
٨	مركز صحي الجامعة	حكومي	شارع حولي القادسية
٩	مركز صحي الرشيد	حكومي	شارع الجبيرية

المصدر : الدراسة الميدانية .

ج - الخدمات البلدية :

تشير الخدمات البلدية أو خدمات المدن إلى الخدمات الأساسية التي يتوقع المقيمون في المدينة من حكومة المدينة أن توفرها لهم لقاء الضرائب التي يدفعها المواطنون والتي تشمل الصرف الصحي والقمامة والمياه والشوارع والمدارس والتفتيش على الأغذية وإدارة مكافحة الحرائق والشرطة والإسعاف ، وتختلف الخدمات البلدية المتوفرة لدى بلدية ما بحسب الموقع والتاريخ والجغرافيا والتشريعات والتقاليد ، وقد تختلف الخدمات المقدمة من دولة إلى أخرى أو حتى داخل الدولة الواحدة^(١١) .

وتتمثل خدمات البلدية في مدينة سامراء في مبنى المجلس البلدي ومبنى البلدية الذي يضم دائرة البلدية والقائمات ، وهذه الدوائر بصورة عامة لها علاقة مباشرة في حياة السكان فهي دائما مزدحمة بالمراجعين خاصة مبنى البلدية الذي يقع مباشرة على شارع الكراج أو شارع البلدية حيث يؤدي إلى إعاقة حركة النقل ضمن الاتجاهين (الذهاب - الإياب) وذلك في أوقات الدوام الرسمي .

د - الخدمات المصرفية :

وهي عبارة عن خدمات مالية اقتصادية تؤديها المؤسسات المالية التي تشمل طائفة واسعة من المؤسسات التي تدير الأموال بما فيها الاتحادات الائتمانية والمصارف وشركات بطاقات الائتمان وشركات التأمين وشركات التمويل وشركات المضاربة المالية وشركات ادارة الاستثمارات وبعض الشركات التي تمولها الحكومات وهي تتوزع ضمن القطاع العام والخاص ^(١٣) .

فيما يخص القطاع العام تنحصر الخدمات المصرفية في مدينة سامراء في مصرف الرشيد وهو أكبر مؤسسة مصرفية في المدينة حيث يقع في حي الإمام وعند التقاء الشارع الحلقى الأول مع الشارع الخلفي الثاني عند دوار المعتمصم حيث تشكل هذه المنطقة منطقة ازدحام وإعاقة لحركة النقل نظرا لكثرة رواد هذا المصرف فضلا عن تداخله مع النشاط التجاري في هذه المنطقة ، أما فيما يخص القطاع الخاص فتشمل الخدمات المصرفية في كل من مصرف الاستثمار الإسلامي الذي يقع في بداية شارع مركز شباب ومصرف الوركاء الذي يقع في شارع المعمل ولكن هذين المصرفين لا يؤثران على حركة النقل بسبب قلة روادها، كما يضم القطاع الخاص مجموعة محلات الصيرفة والتي تنتشر في جميع مناطق مدينة سامراء حيث توجد متداخلة مع النشاط التجاري وهذه تعمل على إعاقة حركة النقل نظرا لكثرة روادها بسبب اعتماد النشاط التجاري في ادارة عمله على أموال هذه الصيرفات وبخاصة في أحياء الشرطة - القادسية - الضباط الأولى والثانية .

هـ - محطات تعبئة الوقود :

تعد محطات تعبئة الوقود إحدى المنشآت والمرافق الخدمية التي يكتسب إنشاؤها في شوارع المدن والطرق الخارجية أهمية بالغة، خاصة بعد تزايد أعداد المركبات الوافدة إلى القطر بعد الانفتاح على الأسواق العالمية،

وكذلك كثرة أعداد المولدات الكهربائية التي تستعمل كبديل عن انقطاع التيار الكهربائي الوطني لسد حاجة المواطنين، فضلاً عن ارتفاع درجات الحرارة صيفاً^(١٣).

توجد في مدينة سامراء ثمانية محطات لتعبئة الوقود حيث تتوزع في جميع مناطق وأحياء المدينة، وهذه المحطات وبحسب طبيعة عملها فهي تحتاج إلى مساحات واسعة لإدارة عملها فهي بذلك تؤثر على حركة النقل بشكل مباشر خاصة في أوقات الأزمات التي يترتب عليها وقوف طوابير من السيارات في الشوارع والتي تؤدي إلى خلق ازدحام مروري خائق مما يؤدي إلى إعاقة حركة النقل ضمن شوارع المدينة خاصة الشوارع القريبة من هذه المحطات (جدول رقم (٥)).

جدول رقم (٥)

محطات تعبئة الوقود وشبكة الشوارع التي تخدمها في مدينة سامراء

ت	اسم المحطة	القطاع	شبكة الشوارع التي تخدمها
١.	سامراء الجديدة	حكومي	شارع الجامعة - الملعب
٢.	محطة السلطان	أهلي	شارع الخضراء - الشرطة - العرموشية
٣.	محطة اللبلاب	أهلي	شارع الإفراز - القادسية
٤.	محطة العباسي	أهلي	شارع الحي الصناعي
٥.	محطة العرموشية	أهلي	شارع البلدية (الكراج الموحد)
٦.	محطة الملوية	أهلي	شارع البلدية (الكراج الموحد)
٧.	محطة الشنو	أهلي	شارع حولي الجبيرة
٨.	محطة الوهج	أهلي	شارع حولي القادسية

المصدر:- الدراسة الميدانية.

وهنا لابد من الإشارة إلى عامل مهم له أثر على حركة النقل داخل مدينة سامراء وهو كثرة الشوارع المغلقة التي أدت إلى تجمع هذه الحركة ضمن الشوارع الرئيسة ومن خلال منافذ معينة يقابلها الزيادة الكبيرة في أعداد

السيارات الواردة فضلا عن ضيق التصميم للشوارع خاصة شوارع الأحياء الحديثة التي أصبحت مزدحمة جدا في كثافتها المرورية خاصة في أوقات الذروة الصباحية والمسائية.

ثالثا : - تحليل حركة النقل داخل مدينة سامراء : -

أن تطور عملية التحضر في العالم بالصيغة الحالية لا يمكن لها أن تحدث لولا تطور عملية أنتقال المكان والبضائع المختلفة داخل المدن وفيما بينها ^(١٤) ، حيث تشمل حركة النقل أو عملية الأنتقال كل من المشاة والحيوانات والسيارات والقطارات على سكك الحديد ووسائل النقل الأخرى ، وهي تتحرك على الطرقات العامة إما منفردة أو مع بعضها البعض بهدف التنقل أو السفر .

ومن هنا تأتي أهمية الجغرافية في دراسة عنصر النقل داخل المدينة باعتباره أحد العناصر أو الاستعمالات التي تحتل مكانة مهمة داخل المدينة، إذ يرتبط عنصر النقل داخل المدينة بدراسة مشاكل المرور والحركة للسيارات والسابلة بما في ذلك الازدحامات والاختناقات وصعوبة الوصول، فضلا عن بيان أثر حركة النقل في ظهور وتوزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمية والكشف عن العلاقة المتبادلة بين عنصر النقل وهذه الأنشطة ومدى تأثير هذه الأنشطة في إحداث الاختناقات المرورية الحاصلة ضمن التقاطعات ودورات الحركة داخل مدينة سامراء ، ومن هنا جاءت هذه الفقرة للكشف عن نقاط تجمع حركة النقل أو الكثافة المرورية وتحليلها ضمن أحياء وشوارع مدينة سامراء وكما يأتي :-

١ - دوار الحركة المرورية .

٢ - تقاطعات الحركة المرورية .

١ - دوار الحركة المرورية : (حركة التنقل) : -

يعد دوار الحركة من أكثر النقاط التي تتصف بالكثافة المرورية العالية، لأنه مكان تدور حوله السيارات لتغيير اتجاه حركتها نحو المكان المقصود، ويتفاوت مدى أنتشار الدورانات من بلد إلى آخر، وقد كأن وجودها شبه معدوم من بعض البلدان كالولايات المتحدة حتى وقت قريب فهي بديل للتقاطعات المباشرة والإشارات المرورية ^(١٥) ، وتتمثل هذه الدورانات (دوار الحركة) في مدينة سامراء بأربعة دورانات تتصف بكثافة مرورية عالية خاصة في أوقات الذروة الصباحية والمسائية وهي كما يأتي:-

أ - دوار الرزاق :

يتصف هذا الدوار بكثافة مرورية عالية وذلك بسبب موقعه في وسط مدينة سامراء وإحاطته بالأنشطة الاقتصادية والخدمية من جميع الجهات، حيث يقوم بتصريف الحركة المرورية (حركة النقل) باتجاه كل من شارع حي المعلمين وشارع (الضباط - الشرطة) وشارع الجامعة (الملعب) فضلا عن شارع البلدية (الكراج الموحد) ، أنظر جدول رقم (٦)، خارطة رقم (٢) .

ب - دوار المعمل :

يتصف هذا الدوار أيضا بكثافة مرورية عالية ولكن بدرجة أقل من دوار الرزاق، حيث يقع في الجهة الشمالية من مدينة سامراء، إذ يقوم بتصريف الحركة المرورية (حركة النقل) باتجاه شارع المعمل الذي يتصف بكثافة النشاط الاقتصادي (التجاري - الصناعي) ، وشارع القادسية الذي يتصف بكثافة النشاط التجاري وشارع الدوانم فضلا عن شارع البلدية (الكراج الموحد) الذي يتصف بكثافة النشاط الخدمي ، جدول رقم (٦) ، خارطة رقم (٢) .

ج - دوار المعتصم :

يتصف هذا الدوار أيضا بكثافة مرورية عالية لوقوعه في مركز مدينة سامراء القديمة فضلا عن أحاطته بالأنشطة الاقتصادية والخدمية، حيث يقوم بتصريف الحركة (المرورية) باتجاه شارع الحدادة الذي يتصف بكثافة النشاط التجاري والنشاط الخدمي الصحي متمثلا بوجود مستشفى الهادي فيه، كما يقوم بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع الضريبة القديم والذي يتصف بكثافة النشاط التجاري فيه وتصريفه للحركة المرورية باتجاه شارع (البو باز - البو رحمن) ذي النشاط التجاري والخدمي، جدول رقم (٦) خارطة رقم (٢) .

د - دوار الملعب :

يتصف هذا الدوار بكثافة مرورية عالية أيضا وذلك لوقوعه في مركز متوسط بين دوار الرزاق ودوار المعتصم وإحاطته بالأنشطة الاقتصادية والخدمية، حيث يقوم بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع الجامعة (الملعب) فهو ذو كثافة مرورية عالية خاصة في أوقات الذروة الصباحية وذروة ما بعد الظهر وذلك بسبب وجود النشاط الخدمي التعليمي متمثلا .

بوجود جامعة سامراء والكليات التابعة لها (كلية الهندسة - كلية التربية الرياضية) ويقوم أيضا بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع الضريبة القديم وباتجاه شارع البو أسود فضلا عن تصريفه للحركة المرورية باتجاه شارع المستشفى العام ، جدول رقم (٦) ، خارطة رقم (٢) .

٢ - تقاطعات الحركة المرورية (حركة النقل) :-

تعد تقاطعات الحركة المرورية ايضا من أكثر النقاط التي تتصف بالكثافة المرورية العالية حيث تتقاطع اتجاهات حركة النقل عند هذه النقاط باتجاهات مختلفة، كما تعرف تقاطعات الحركة المرورية أحيانا بأنها طريقة موائمة بين محورين أو أكثر من محاور النقل السطحي بحيث لا يعطل تدفق حركة النقل عبر هذه المحاور ، وهذه التقاطعات تربط شوارع رباعية بصورة متعامدة^(١٧) ، وتتمثل هذه التقاطعات في مدينة سامراء بخمسة تقاطعات ويتصف معظمها بكثافة مرورية (حركة نقل) عالية خاصة في أوقات الذروة الصباحية والمسائية فضلا عن خلوه هذه التقاطعات من إشارات تنظيم حركة المرور مما يؤدي إلى حصول بعض الحوادث المرورية وهذه التقاطعات هي:-

أ - تقاطع الاستشارية :-

يتصف هذا التقاطع بحركة مرورية عالية وذلك كونه يمثل أحد محاور الحركة الداخلة لمدينة سامراء حيث يقوم بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع السكك الذي يتصف بكثافة مرورية عالية وذلك لسببين الأول كونه مدخل ومخرج لحركة النقل من وإلى مدينة سامراء، والسبب الثاني هو قربها من مركز خدمي صحي متمثلا بقطاع الرعاية الصحية الأولية في مدينة سامراء (الاستشارية) ، كما يقوم أيضا بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع حي المعلمين الذي يتصف بكثافة النشاط التجاري ، ويقوم أيضا بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع التربية القديم وتصريفه للحركة المرورية باتجاه شارع الجبيرة الذي يتصف بكثافة النشاط التجاري فيه ، جدول رقم (٦) ، خارطة رقم (٢).

ب - تقاطع الرشيد :-

يتصف هذا التقاطع ايضا بحركة مرورية عالية وذلك بسبب موقعه بين شوارع تتصف بكثافة النشاط التجاري حيث يقوم بتصريف الحركة المرورية باتجاه شارع (الضباط - الشهداء) ويقوم أيضا بتصريف الحركة

المروية باتجاه شارع (الجيرية الأولى - الجيرية الثانية) كما يقوم أيضا بتصريف الحركة المروية باتجاه شارع (الجيرية الأولى - الضباط) فضلا عن تصريفه للحركة المروية باتجاه (شارع الجيرية الثالثة - الشهداء) جدول رقم (٦) ، خارطة رقم (٢) .

ت - تقاطع المستشفى :

يتصف هذا التقاطع بكثافة مروية منخفضة إذا ما قورن بالتقاطعات الأخرى ، وذلك بسبب عدم وقوع أنشطة اقتصادية وخدمية مباشرة على الشوارع التي تؤدي إلى هذا التقاطع ، حيث يقوم بتصريف الحركة المروية باتجاه كل من شارع مركز الشباب وباتجاه شارع المعمل ، جدول رقم (٦) ، خارطة رقم (٢) .

ث - تقاطع سيد حميد :

يتصف هذا التقاطع بحركة مروية متوسطة وذلك بسبب وقوعه ضمن أحياء المدينة القديمة التي تتصف بحركة تجارية منخفضة اذا ما قورنت بالحركة التجارية الموجودة ضمن أحياء المدينة الحديثة ، حيث يقوم بتصريف الحركة المروية باتجاه شارع البو نيسان ويقوم أيضا بتصريف الحركة المروية باتجاه الشارع الحلقي الثاني الذي يرتبط بمدخل المدينة الجنوبي وبالحلبي الصناعي فضلا عن تصريف الحركة المروية باتجاه شارع سوق مريم ، وتصريفه للحركة المروية باتجاه شارع البو رحمن الذي يتصف بكثافة النشاط التجاري ، جدول رقم (٦) ، خارطة رقم (٢) .

جدول رقم (٦)

أهم نقاط تجمع الحركة المروية (الكثافة المروية) في مدينة سامراء

ت	دوار الحركة المروية	تقاطع الحركة المروية	اتجاه تصريف الحركة المروية
١ -	دوار الرزاق	تقاطع الاستشارية	شارع حي المعلمين - شارع الضباط - شارع الجامعة - شارع البلدية .
			شارع حي السكك - شارع حي المعلمين - شارع التريبة القديم - شارع حي الجيرية .

شارع المعمل - شارع حي القادسية - شارع الدوانم - شارع البلدية (الكراج الموحد) .		دوار المعمل	٢-
شارع الضباط - شارع الجبيرة الأولى + الثانية - شارع الشهداء .	تقاطع الرشيد		
شارع الحداحدة - شارع الضريبة القديم - شارع البورحمن - شارع البوباز .		دوار المعتصم	٣-
شارع مركز شباب - شارع المعمل			
شارع الضريبة القديم - شارع البو أسود - شارع الجامعة (الملعب) - شارع المستشفى - شارع الحلقي الثاني .	تقاطع المستشفى		
شارع سوق مريم - شارع البو نيسان - شارع البورحمن -		دوار الملعب	٤-
شارع الخضراء - شارع الإفراز - (شارع الشرطة + الضباط) - شارع القادسية .	تقاطع سيد حميد		
	تقاطع القادسية		

المصدر : الدراسة الميدانية .



عالية وعلى مدار أوقات ساعات النهار، حيث يقوم بتصريف الحركة المرورية باتجاه الشارع الحلقي الثاني وباتجاه شارع حولي الزراعة ومن ثم إلى باقي شبكة الشوارع داخل المدينة .

الاستنتاجات :-

- ١- تبين من خلال الدراسة الميدانية هناك أثر مباشر للأنشطة الاقتصادية والخدمية على حركة النقل ضمن شبكة الشوارع في مدينة سامراء وذلك من خلال جانبيين الأول يتمثل باستغلال أصحاب الأنشطة الاقتصادية خاصة للفضاءات المقابلة لمواضع عملهم ، أما الجانب الثاني فيتمثل بالوقوف العشوائي للمركبات على جانبي الشوارع التي تعمل على إعاقة حركة النقل .
- ٢- ترتبط كثافة الحركة المرورية بالتوزيع والتركيز المكاني للأنشطة الاقتصادية والخدمية ، فتركز هذه الأنشطة يولد كثافة في الحركة المرورية ، أما تشتت هذه الأنشطة فيؤدي إلى العكس .
- ٣- من خلال الدراسة الميدانية تبين أن هناك عدم موائمة ما بين التصميم الأساس لشوارع المدينة مع اعداد السيارات داخل المدينة والمستمر بالزيادة .
- ٤- من خلال الدراسة الميدانية اتضح أن للشوارع الفرعية المغلقة أثر كبير في إحداث الكثافة المرورية وتركزها ضمن الشوارع الرئيسية وعند نقاط معينة .
- ٥- من خلال الدراسة الميدانية اتضح أن مديرية بلدية سامراء لم تتخذ اي اجراء ضد المتجاوزين على شبكة الشوارع والتي تعمل على إعاقة الحركة المرورية .
- ٦- من خلال الدراسة الميدانية اتضح أن لامتداد شبكة الشوارع وجودتها أثر في زيادة رقعة الأنشطة الاقتصادية والخدمية .

التوصيات :-

- ١- على مديرية بلدية سامراء تنفيذ خطة تنمية الإقليم التي تتضمن إكساء وتبليط الشوارع داخل المدينة .
- ٢- على مديرية بلدية سامراء اتخاذ ما يلزم تجاه المتجاوزين على شبكة الشوارع داخل المدينة .
- ٣- على مديرية بلدية سامراء وبالتعاون مع مديرية مرور مدينة سامراء وضع الإشارات المرورية التي تعمل على تنظيم حركة المرور داخل المدينة وترميز الشوارع بخطوط عبور المشاة خاصة عند التقاطعات وامام المرافق الخدمية .
- ٤- منع الوقوف على جانبي الشوارع وتنظيم الساحات المخصصة لوقوف السيارات.
- ٥- على مديرية بلدية سامراء العمل على توفير الاموال اللازمة لإنشاء بعض الشوارع والمجسرات التي من شأنها تخفيف الكثافة المرورية الموجودة داخل المدينة وتوزيعها على الأطراف .
- ٦- على مديرية بلدية سامراء إعادة رسم خارطة التوزيع المكانية للأنشطة الاقتصادية والخدمية وبما يتلاءم مع النمو السكاني والعمراني لمدينة سامراء .

قائمة المصادر

- (١)- عمر محمد صالح، التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢.
- (٢)- www.training-driving.com.
- (٣)- الدراسة الميدانية، الملاحظة للظاهرة ميداني امن قبل الباحث .
- (٤)- فرج عبدالعظيم حسين الخفاجي ، العلاقة بين النقل والموقع الصناعي ، دراسة تطبيقية في محافظة المثنى ، رسالة الماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ٢٠١٦.
- (٥)- زياد فاضل عبدالله ، اعداد خرائط استعمال الارض الصناعية في مدينة سامراء وتصميمها ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ٢٠١٦.
- (٦)- عبلة عبد الحميد بخاري ، اقتصاديات السياحة ، شبكة الأنترنت ويكيديا ، الموسوعة الحرة ، ٢٠١٢.
- (٧)- فضل احمد يونس ، الجغرافية السياحية ، الجامعة اللبنانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٥.
- (٨)- www.training-driving.com.
- (٩)- www.training-driving.com.
- (١٠)- www.training-driving.com.
- (١١)- www.training-driving.com.
- (١٢)- بركات محمد حسن الفراجي ، التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات البنزين وقياس كفاءتها لقضائي تكريت وبيجي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣.
- (١٤)- محمد ازهر سعيد السماك ، هاشم خضر الجنابي ، صلاح حميد الجنابي ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٥.
- (١٥)- www.training-driving.com.
- (١٦)- مجيد ملوك دهدي السامرائي ، نشأة مدينة سامراء واستعمالات الارض ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، بغداد ، ٢٠٠٢.